



توظيف الذكاء الاصطناعي للتحقق وكشف الأخبار الزائفة

دراسة حالة لقناة الإخبارية السعودية

عيسى محمد القايدي*، يسرا محمود صبيح**، الطيب أحمد الصادق***

الملخص

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه آلية للتحقق وكشف الأخبار الزائفة في قناة الإخبارية السعودية، كما تهدف الدراسة إلى معرفة رؤية المسؤولين حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي بوصفه آلية للتحقق والتدقيق وكشف الأخبار الزائفة، والكشف عن تجهيزات وأدوات الذكاء الاصطناعي التي توظفها القناة في هذا المجال. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، واستخدمت أدواتي المقابلة المتعمقة والملاحظة العلمية، وتم إجراء مقابلة متعمقة مع المسؤولين والقائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية. وتوصلت الدراسة إلى تباين اهتمام الباحثين بقناة الإخبارية السعودية حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي حسب تخصصاتهم ومجال عملهم بوصفه آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة، بينما اتفقوا على مواكبة استخدام القناة لأحدث تقنيات وآليات الذكاء الاصطناعي للتحقق وكشف الأخبار الزائفة، وأوضح الباحثون أن تقنية فيديو الحائط (Video Wall)، كانت أكثر استخداماً في الأخبار والبرامج الإخبارية كما اعتمدت القناة على تقنية البيئة الاصطناعية (Immersive)، وتقنية البيئة غير الواقعية (Unreal Engine)، وتقنية التصوير ثلاثي الأبعاد (Hologram)، وذكر الباحثون اعتماد قناة الإخبارية على عدد من الآليات الخاصة بالتحقق التقني، ومن أبرزها برنامج (INews)، وأوضح الباحثون أن غرفة الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية تستخدم عدداً من أدوات التحقق من الصور والفيديو، جاء في مقدمتها (Google Images).

* أستاذ الإعلام المرئي والمسموع المساعد، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

** أستاذ الإعلام الرقمي المساعد، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

*** أستاذ الإعلام الرقمي المشارك، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية وأكاديمية الشروق.



فرضت الوسائل الاتصالية الحديثة تغيرات عدة على العمل الإعلامي في مراحل إنتاج المحتوى المختلفة، بداية من جمع الأخبار، ومعالجتها البصرية والتحريرية، والتثبت والتحقق من صدق ما جاء بها وحتى نشرها، فأثرت التحولات التي أحدثتها الوسائل والتقنيات الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي على جميع مراحل الإنتاج الإخباري والإعلامي؛ فمنذ بداية ظهور غرف الأخبار الذكية التي اعتمدت على توظيف ذكاء الإنسان ومن ثم ذكاء الآلة، أصبحت حريصة على مواكبة التطور في الوسائل الاتصالية؛ مما انسحب على مراحل الإنتاج المختلفة، ولعل أهمها عملية التحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في عصرنا الحالي الذي أصبح انتشار المعلومة فيه يتم بسرعة متناهية عبر شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمنصات الإعلامية المختلفة.

وتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي وأدواته وآلياته؛ تغيرات شاملة في بنية وأنظمة غرف الأخبار الذكية لكي تواكب التطورات، وتحقق الأهداف المنشودة منها في القدرة على توظيف الذكاء الاصطناعي في التحقق التقني والموضوعي من صدق المواد الإعلامية باستخدام أدوات تقنية وبرمجيات تستطيع تزويدنا بمعلومات أساسية عن صدق الموضوعات والمواد المنشورة؛ مما يساعد في التحقق الموضوعي والتقني، فقد يكون الحدث حقيقياً، لكن الصور المنشورة بها تلاعب أو بها تزييف للحقيقة؛ ولذلك، تحتاج الجهات الإعلامية إلى تفعيل تقنيات الذكاء الصناعي للتحقق والتثبت من الأخبار قبل نشرها، بالاعتماد على بعض الآليات، منها التأكد من تاريخ نشر الصورة لأول مرة، أو معرفة قياسات الصورة واسم ملتقطها؛ وبالتالي أصبح لزاماً استخدام التقنيات الذكية لإعطائنا إجابات؛ لذلك سهلت الأدوات وسرعت عملية التحقق والتدقيق وكشف الشائعات؛ حيث تعد أدوات التحقق المستخدمة في غرف الأخبار اليوم متنوعة ومتقدمة، وفورت معرفة إن كانت الصورة ملتقطة بالكاميرا أو بالهاتف، إلى جانب التعرف على وجوه الأشخاص في الصور، كما توفر أيضاً التعرف على المصدر الرئيس للصورة، وتاريخ أول نشر لها على شبكة الإنترنت، وكذلك التعرف على التلاعب في معلومات وحجم الصورة وبياناتها الإلكترونية.

ولأهمية استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الذكية، وما تقدمه من إمكانات خاصة في مجال التحقق من الأخبار الزائفة؛ بدأت قناة الإخبارية السعودية في توظيف هذه التقنيات في غرف الأخبار الذكية؛ مما كان له أثر كبير في آلية العمل بقناة الإخبارية التي لم تكن هناك دراسات علمية - حسب مسح الدراسات الخاصة بالقناة - تناولتها بالدراسة والبحث.



الدراسات السابقة

تضم الدراسات السابقة محورين، هما:

المحور الأول: التحقق من الأخبار الزائفة والشائعات في وسائل الإعلام:

تركز دراسة Desamsettia et al. (2023) بشكل أساسي على الكشف عن الأخبار المزيفة باستخدام أساليب تستند إلى الذكاء الاصطناعي؛ حيث تم تحليل سبعة نماذج لفهم دقة البيانات، وعُيّن بدراسة التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي، مثل الشبكات العصبية، ومعالجة اللغة الطبيعية، وخوارزميات التعلم الآلي، من خلال مقارنة الخوارزميات والتحقق من فعاليتها في الكشف عن الأخبار المزيفة، إلى جانب مزايا التقنيات ذات الصلة وعيوبها.

وخلصت الدراسة إلى أن مجموعة النماذج التي اعتمدت عليها يمكن من خلالها التنبؤ بطبيعة الأخبار، ومعالجة اللغة الطبيعية للتحقق من الحقائق والشائعات، فيقدم نموذج مجموعة CNN + LSTM دقة بنسبة 88,78%. في المستقبل، كما يمكن تحسين الخوارزميات للتعامل مع البيانات السريعة والمواقف المعقدة.

وتهدف دراسة Qiheng and Nicole (2022) إلى استخدام الذكاء الاصطناعي للكشف عن الأنماط داخل نصوص المقالات الإخبارية الوهمية والحقيقية، واعتمدت على اختبار قدرة خوارزميات التعلم الآلي على الكشف عن الأخبار المزيفة باستخدام أربعة أنواع مختلفة من النماذج SVM و Multinomial NB و Gradient Boosting و Gradient Boosting باستخدام LDA.

وخلصت الدراسة إلى أن الأخبار المزيفة غالباً ما تتعلق بالسياسة، بينما أثبت النموذج نجاحه، كما توصي بإجراء اختبار مستقبلي على مجموعات بيانات أخرى، مع تنوع أكبر في مصادر الأخبار.

واستهدفت دراسة Elgody (2021) تقييم جهود شبكة الجزيرة في السيطرة على الأخبار الكاذبة في غرف التحرير التابعة لها، واعتمدت على المقابلات النوعية المنظمة وشبه المنظمة مع فرق غرفة أخبار الجزيرة ومطوري تقنيات الذكاء الاصطناعي، وأظهرت النتائج مجموعة متنوعة من الجهود التي تبذلها فرق الجزيرة المختلفة للسيطرة على المحتوى المزيف، ومنع إساءة استخدام محتوى الجزيرة، كما أظهرت أهمية دور الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنيات الترقيب، في الكشف عن المصادر.

وتهدف دراسة الذبياني (٢٠٢٢) إلى التعرف على رؤية النخبة الإعلامية في المملكة



العربية السعودية لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته في الحد من الأخبار الكاذبة على منصات الإعلام الاجتماعي، في ضوء الخبرة والممارسة الإعلامية والأكاديمية، والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها مصدرًا للمعلومات والأخبار للكثيرين منهم في العمل الإعلامي اليومي.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت على عينة قوامها ٦٥ مفردة من النخبة الإعلامية في السعودية، وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض النخبة الإعلامية السعودية للأخبار الكاذبة في منصات التواصل الاجتماعي وإدراكهم لإسهام الذكاء الاصطناعي في الحد من انتشار الأخبار الكاذبة، كما بينت الدراسة الكثير من العوامل التي تسهم في انتشار الأخبار الكاذبة في منصات التواصل الاجتماعي لدى النخبة الإعلامية.

ورصدت دراسة كدواني (٢٠٢١) منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد ١٩) في مواقع تدقيق الحقائق العربية بالتطبيق على موقعي (فتبينوا) الأردني و(ده بجد) المصري المستقلين، واعتمدت على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون الكيفي لسياسات عمل الموقعين، إلى جانب التحليل النصي والمرئي لكل المقالات والأخبار الزائفة المتعلقة بالجائحة، المنشورة في الموقعين خلال الفترة من ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م إلى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٠م.

وتوصلت الدراسة إلى بروز نمط صحفي جديد في البيئة الرقمية يقوم عليه فاعلون جدد من خارج الوسط الصحفي الذين يمارسون دورًا تطوعيًا يحاكي حراس البوابات التقليدي؛ وذلك عبر تدقيق الأخبار المتداولة على شبكة الإنترنت بشكل احترافي، وفقًا لسياسات عمل وأخلاقيات محددة؛ فكانوا بمثابة جماعات ضغط أجبرت الكثير من المؤسسات والأفراد على تصحيح الأخبار والاعتذار، كما نجحت تلك المواقع في رصد وتفنيد الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد ١٩).

فيما تهدف دراسة Ben Messaoud (2021) إلى التعرف على العلاقة بين الأخبار المزيفة ووسائل التواصل الاجتماعي بوصفها مصادر ذات أهمية متزايدة للأخبار، في وقت لم تعد فيه وسائل الإعلام السائدة تملك سيطرة حصرية على إنتاج الأخبار ونشرها خاصة في ظل جائحة كورونا.

وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعية قد نوعت أهدافها لتتناسب مع قوة وسائل الإعلام التقليدية في نشر المعلومات وطرح القضايا للنقاش، وفي ضوء إطار المسؤولية الاجتماعية، يتعين على الجهات الفاعلة في وسائل التواصل الاجتماعي أن تطور باستمرار مجموعة من الممارسات الأخلاقية التي يتعين على المستخدمين مراعاتها، ووضع قواعد سلوك



تنظم إنتاج المحتوى، ووضع مدونة للنزاهة لضمان الدقة في نقل الأخبار والمعلومات والتحقق منها.

بينما تهدف دراسة Damasceno and Patrício (2020) إلى التحقق وتحري صحة المعلومات المقدمة من الوكالات السياسية؛ حيث أدى انتشار المعلومات الخاطئة على الشبكات الاجتماعية والمخاوف بشأن الاستخدام السياسي لنشر الأكاذيب إلى استخدام منهجيات التحقق من الحقائق أيضًا لمكافحة الأخبار المزيفة، من حيث المنهج المعرفي والسلوكي، كما هدفت أيضًا إلى التحقق من وجود بعض الشكوك حول مدى فعالية هذه المنهجية في التحقق من المعلومات، من خلال تحليل أداء وكالتين برازيليتين للتحقق، (أوس فاتوس) و(أجيسيا لوبا).

وخلصت الدراسة إلى أنه رغم أن التحقق من الخطاب يرتبط ارتباطًا مباشرًا بمصادقية المنظمات، فإن الوكالات نفسها لا تضع معايير لاختيار ما ينبغي التحقق منه؛ حيث تعتمد المنصات التي تستخدم هذا الشكل من التحقق من الحقائق بشكل أساسي على البيانات والدراسات المقدمة من المصادر الرسمية والمؤسسات العامة؛ مما قد ينعكس على مصداقية الأخبار.

بينما تستهدف دراسة Brandtzaeg et al. (2018) التعرف على إدراك الصحفيين والجمهور للأخبار المزيفة، من خلال مشروع أوروبي بحثي تابع للاتحاد الأوروبي، مدته ثلاث سنوات، يستهدف إجراء مقابلات مع ٣٢ صحفيًا شابًا، وتحليل محتوى تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت؛ للتعرف على آراء الصحفيين ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لخدمات التحقق عبر الإنترنت.

وخلصت الدراسة إلى أن الصحفيين الشباب لم يكونوا على دراية بمثل هذه الخدمات، إلا أنهم عدوها مفيدة لهم، وأكثر دقة من غيرها من الخدمات التي سيعتمدون عليها مستقبلاً.

وتستهدف دراسة Graves (2017) تقديم سردا إثنوغرافي مفصل للممارسة الموضوعية بين مدققي الحقائق من الدرجة الأولى، والمراسلين المتخصصين في تقييم حقيقة الادعاءات السياسية؛ حيث يزعم بعض النقاد أن النقاش السياسي محمل بالقيمة بطبيعته، ويستهدف التحقق الموضوعي من الحقائق في إطار تسليط الضوء على نظرية المعرفة العملية التي تم الكشف عنها في روتين العمل الإخباري وخطابه الإعلامي من وجهة نظر مدققي الحقائق من القائمين بالاتصال.

وخلصت الدراسة إلى أنه في لحظات عدم الاستقرار المؤسسي، يعتمد التحقق على التماسك الواقعي، بدلاً من المراسلات المباشرة؛ لتطوير الخطاب الإعلامي من خلال تتبع التحقق من الحقائق في منظمة وطنية كبرى.



المحور الثاني: التحقق من الأخبار الزائفة والشائعات باستخدام آليات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الذكية:

استهدفت دراسة عبدالباقي وعبدالفتاح (٢٠٢٠) تحقيق الرصد الكمي والتفسير الكيفي لتصورات ومواقف الصحفيين العاملين في غرف الأخبار، والقيادات في المؤسسات الصحفية المصرية، نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، وتحديد درجة جاهزيتها لتبني تلك التقنيات، والمهارات اللازمة للتكيف مع بيئة العمل الجديدة.

واعتمدت على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وأداتي الاستبيان، والمقابلة المتعمقة، بالتطبيق على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من الصحفيين المصريين العاملين في غرف الأخبار، والقيادات الصحفية بالمؤسسات القومية والخاصة، والأكاديميين، وخبراء الذكاء الاصطناعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار يساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، كما يوفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين، وتعمل على تغيير أوارهم وتفرغهم للمهام الإبداعية، كما أظهرت أن أهم التحديات التي تقف أمام توظيف هذه التقنيات تتمثل في التحديات التقنية والتكنولوجية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية، فالتحديات الاقتصادية، والمهنية، والأخلاقية.

بينما هدفت دراسة أبو عرقوب (٢٠١٩) إلى التعرف على التحولات التي أحدثتها الوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة، وأدوات الذكاء الاصطناعي في كل مراحل عملية الإنتاج الإخباري، وهيكلية غرف الأخبار، وكشفت عن التقنيات الحديثة المستخدمة في غرف الأخبار الذكية، ودورها في التدقيق، والتحديات التي تواجه غرف الأخبار التليفزيونية الذكية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والملاحظة الشخصية الميدانية، والمقابلات المعمقة، بوصفها أدوات جمع وتحليل البيانات، وأجريت على عينة عمدية من المديرين والعاملين في غرفتي الأخبار التليفزيونية في قناتي الجزيرة العربية والإنجليزية.

وخلصت الدراسة إلى أن تفعيل غرف الأخبار الذكية أسهم في زيادة سرعة وفعالية التغطيات، وتسهيل سير العمل، وتنويع أساليب رواية القصة الإخبارية، كما أسهمت أيضًا في سرعة الوصول للمعلومات، والتغذية الراجعة، والوصول إلى جمهور أكبر وأكثر تنوعًا.

وبحثت دراسة بوسيعدي (٢٠١٨) آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، كما رصدت التحديات التي تفرضها تغطية الأخبار اليمينية، والمصادر المعتمدة في ذلك، ومسار التحقق منها، وبناء الثقة فيها، وسلطت الدراسة أيضًا الضوء على قدرة غرفة



الأخبار في قناة الجزيرة بشأن التطوير المستمر لمهارات الصحفيين فيها في مجال التحقق، في ظل تطور أساليب التضليل، وقامت برصد أبرز الآليات المعتمدة في عملية التحقق التي تبدأ من مرحلة بناء الثقة في المصادر، مرورًا بالشك في ما يرد من أخبار، وصولًا إلى اعتماد الآليات التقنية لكشف عمليات التضليل.

واعتمدت على منهج المسح الوصفي، واستخدمت أداتي الملاحظة، والمقابلة المتعمقة، واختارت الدراسة غرفة أخبار قناة الجزيرة مجالاً للدراسة؛ بالاعتماد على عينة قصدية مكونة من ثمانية أشخاص في غرفة أخبار الجزيرة.

وتوصلت إلى أن قناة الجزيرة تعتمد على مراسلين القناة في التحقق من الأخبار، كما تعتمد أساسًا على آليات التحقق التقليدية عبر استقصاء الخبر الأولي على صفحات ومصادر محلية تتميز بانتشار مراسليها والمصدقية، ثم التأكد عبر الأشخاص المعتمدين من قبل قناة الجزيرة، كما توصلت إلى أن التحقق مهمة أساسية في وحدة الرصد والتحقق في قناة الجزيرة.

كما خلصت الدراسة إلى أن عملية التحقق في قناة الجزيرة شملت جوانب عدة؛ من بينها ضرورة متابعة الأحداث بشكل يومي، وأن القناة تعتمد على الشق التقني وجانب الحدس أو الحاسة السادسة، كما يشمل مسار التحقق رصد الأخبار، وقدرة الصحفي على البحث، ودقة ملاحظته، ولديه القدرة على بيان الكلمات المفتاحية الواردة في أي خبر أو فيديو لمعرفة مكان الحدث وزمانه، ثم فلترة المصادر لتحقيق التطابق، ومن الآليات الأساسية في وحدة الرصد أيضًا الدقة والشك في ما يرد من أخبار، وصولًا إلى اعتماد الآليات التقنية لكشف عمليات التضليل.

واستهدفت دراسة أبي داري (٢٠١٨) التعرف على كيفية التحقق من مصداقية الأخبار والصور المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال وجهة نظر القائمين بالاتصال في غرف الأخبار، كما سعت إلى التعرف على كيفية تعامل الصحفيين والمنتجين مع مواقع التواصل الاجتماعي بوصفه مصدرًا للمعلومات.

واستخدم الباحث المنهج المسحي، واعتمد على أداة الاستبيان وسيلةً لجمع البيانات من عينة من القائمين بالاتصال في قناة الجزيرة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة؛ أهمها أن قناة الجزيرة وضعت آليات للتحقق من الصور والأخبار التي مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي؛ عبر إنشاء قسم خاص مهمته التحقق، ودمج آليات عمل الإنتاج اليومي.



التعليق على الدراسات السابقة

- من خلال استعراض الدراسات السابقة، لاحظ الباحثون أن الدراسات التي تناولت التحقق من الأخبار الزائفة والشائعات في وسائل الإعلام كانت مرتبطة بقضية معينة، ولم تهتم بعملية التحقق من المصادر بشكل أكثر عمقاً وتكاملاً وتركيزاً على الأدوات المتنوعة؛ للكشف عن الأخبار الزائفة والشائعات من خلال استخدام جميع الأدوات.
- لاحظ الباحثون قلة الدراسات التي تناولت التحقق في غرف الأخبار الذكية باستخدام آليات الذكاء الاصطناعي، التي ركزت عليها هذه الدراسة بشكل مفصل في جميع مراحل التحقق.
- ركز الكثير من الدراسات السابقة على دراسة تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات من مصدر واحد، كالتحقق من الأخبار التي يكون مصدرها مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تناولت هذه الدراسة جميع مصادر الأخبار المتنوعة للتحقق من الأخبار الزائفة والشائعات.
- اهتمت الدراسات السابقة بدراسة التحقق من الأخبار المقدمة والمنشورة في غرف أخبار المؤسسات الصحفية، في حين تميزت هذه الدراسة باهتمامها بدراسة غرف الأخبار الذكية في التلفزيون السعودي، وهو ما لم تتناوله دراسة سابقة.
- استخدم معظم الدراسات السابقة المنهجين الوصفي والمسح الإعلامي، بالاعتماد على أداتي الاستبيان وتحليل المضمون، بينما استخدمت هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، كما اعتمدت على أداتي المقابلة المتعمقة والملاحظة.

الإطار النظري للدراسة

برز الكثير من النظريات التي تؤكد المسؤولية المجتمعية والدور الرقابي لوسائل الإعلام عند تناولها الإعلامي للموضوعات والقضايا المطروحة، ولعل من أبرزها (نظرية حارس البوابة)، التي تعود في الأساس إلى الدراسات التي قام بها وايت وجيبر (Gieber and White)، إلا أن عالم النفس النمساوي الأصل كيرت لوين (Lewin) قام بتطويرها حتى أتت وبرزت بالصورة المتداولة بها اليوم (Barzilai □ Nahon 2008).

وتتضمن عملية حراسة البوابة القيام ببعض الإجراءات؛ منها تحديد المعلومات، وتوجيهها، وتشكيلها ومعالجتها، وحذف بعضها، وفي هذا الصدد يمكن تعريف نظرية حارس البوابة بأنها نظرية تتمحور حول كيانات تحمي البوابة أو الفرد الذي يتحكم في تدفق المعرفة، وتعد وظيفة المحافظة على البوابة مهمة للغاية في وسائل الإعلام بشكل عام والرقمية بشكل



خاص؛ حيث إنها فرضت تحديات جديدة لسرعة تدفق وبث المعلومات من جهة، وتعدد وتنوع وسائل الاتصال والإعلام من جهة أخرى، كما يعد عامل السرعة في البيئة الإعلامية الرقمية الحديثة من أهم العوامل التي تتدخل في معايير اختيار الأخبار ونشرها؛ حيث أصبح بمقدور حارس البوابة بث المادة الإعلامية على مدار الساعة، مع مراعاة الدقة، والالتزام بالقيم المهنية التي تقتضي التأكد من صدق المعلومة، والتحقق منها قبل بثها ونشرها وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للوصول إليه.

حارس البوابة في عصر الذكاء الاصطناعي

وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي الكثير من الآليات والبرامج التي تساعد حارس البوابة على القيام بدوره في التحقق والتثبت من الأخبار في عصر تنتشر فيه المعلومة بشكل سريع جداً، إضافة إلى التطور السريع في آليات التزييف في الرسائل الاتصالية والإعلامية؛ مما يجعل الجمهور أمام تحدٍ كبير بين الكم الهائل من المعلومات، وقدرته على التأكد من صدق المعلومات، والتحقق والتثبت منها، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات؛ مما يجعله يتجه للإعلام الرسمي، الذي يمثل مصدرًا موثوقًا للمعلومة.

وتتوافق نظرية حارس البوابة مع الدراسة فيما يأتي:

- يتم استخدام آليات الذكاء الاصطناعي للتحقق من الأخبار الزائفة في قناة الإخبارية السعودية؛ حيث تعتمد القناة بشكل رئيس على برنامج I News بوصفه حارس بوابة يتم من خلاله التحقق من الأخبار والمعلومات فيما يتعلق بالنصوص والصور بشكل آلي.
- أن المعلومات والأخبار تتدفق إلى سلسلة مترابطة ومتماسكة، يمتلك الأفراد فيها القدرة على حظر أو تعديل تدفق الرسائل، أو إضفاء التعديلات عليها؛ حيث يقوم مسئولو التحقق في قناة الإخبارية بالتحقق من الأخبار قبل بثها ونشرها على الجمهور، بداية من التحكم في المصادر الأساسية للقناة بأن تكون مصادر موثوقة خاصة بسبب طابعها الرسمي.
- يعد الأفراد المسؤولون عن اتخاذ القرارات بشأن تمرير الرسالة أمناء على مصلحة المواطنين، وكون قناة الإخبارية قناة حكومية رسمية يجعل مسئوليتها أكبر في التحقق والتثبت من الأخبار قبل بثها ونشرها، ويزيد في الوقت ذاته مسئوليات حارس البوابة في قناة الإخبارية.

قناة الإخبارية "النشأة والتطور"

تعد قناة الإخبارية محطة فضائية سعودية إخبارية، تبث أخبارها وبرامجها باللغة العربية، وتعد القناة التلفزيونية السعودية الرابعة التابعة لقنوات التلفزيون السعودي الحكومية؛ حيث تهتم القناة بالأخبار العالمية والعربية والمحلية، وتهدف إلى تقديم صورة جديدة عن المملكة، وبدأت



البث فعلياً في ١١ يناير ٢٠٠٤م عبر بث فضائي بواقع ١٢ ساعة يومياً، تبدأ من الثانية ظهرًا حتى الثانية ليلاً، ليصبح البث في وقت لاحق على مدار الأربع وعشرين ساعة، (موقع ويكيبيديا).

وتتبع القناة في تنظيمها الإداري لهيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، وهي هيئة حكومية سعودية تتمتع بشخصية اعتبارية واستقلالية مالية تابعة لوزارة الإعلام السعودية، وتسعى لإيصال رسالة المملكة العربية السعودية إلى جميع المناطق محلياً وعالمياً بالكلمة والصورة، ورفع مستوى الأداء الإذاعي والتلفزيوني وتطويره، وتتبع للهيئة عدة قنوات حكومية ورسمية ما بين تلفزيونية وإذاعية، وتضم: قناة السعودية، وقناة SBC، وقناة الذكريات، وقناة الإخبارية، والقنوات الرياضية السعودية، وقناة القرآن الكريم، وقناة السنة النبوية، ومن الإذاعات إذاعة القرآن الكريم، وإذاعة جدة، وإذاعة الرياض، وإذاعة نداء الإسلام، وإذاعة راديو السعودية، والإذاعات الدولية السعودية (موقع التلفزيون السعودي).

وتعد قناة الإخبارية من القنوات المتخصصة الحديثة التي أنشئت للتغطية الخبيرة، والبرامج الحوارية، والسياسية، والتحليلية، وغيرها من البرامج الثقافية والوثائقية، وتنقسم الأخبار في قناة الإخبارية إلى قسمين: موجز ونشرة مفصلة، وتعتمد في المضمون على الخبر المحلي، ثم الخبر العالمي، وتضاف إلى النشرات نشرة اقتصادية مفصلة (الحازمي ٢٠١٦).

وشهدت قناة الإخبارية السعودية منذ نشأتها تطورات كثيرة على مستوى التجهيزات، والبرامج، والقائمين بالاتصال؛ حيث بدأت في استخدام آليات الذكاء الاصطناعي، كما أنها أنشأت منصات إعلامية جديدة لإيصال برامجها إلى المشاهدين داخل المملكة وخارجها؛ فقد أطلقت هيئة الإذاعة والتلفزيون بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٢م أول إذاعة إخبارية في المملكة، بالتزامن مع اليوم العالمي للإذاعة الموافق ١٣ فبراير، وتعد إذاعة الإخبارية الأولى من نوعها في المملكة، وتمثل الفرع الإذاعي من قناة الإخبارية، وذلك في خطوة تستهدف من خلالها الهيئة استكمال مسيرتها في التركيز على المحتوى المحلي، والاتجاه نحو التخصص، وأنشأت موقعا إلكترونياً على شبكة الإنترنت، إضافة إلى حسابات في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (موقع وكالة الأنباء السعودية).

المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة

الذكاء الاصطناعي:

يقصد به إجرائياً التقنيات القادرة على القيام بمهام معينة تحاكي وتشابه المهام التي يقوم



بها القائمون بالاتصال في غرف الأخبار خصوصًا، وفي جميع مراحل إنتاج المحتوى الإعلامي، لا سيما التحقق والتثبت من مصداقية الأخبار.

غرف الأخبار الذكية:

يقصد بها في هذه الدراسة: مكان يتم فيه عملية تجهيز الأخبار؛ من أجل نشرها أو بثها، باستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة، وأدوات الذكاء الاصطناعي، من خلال فريق ذي مهارات ذكية، وملم بالتكنولوجيات والتقنيات الحديثة؛ بهدف تسهيل وتسريع إنجاز مهام غرفة الأخبار بكفاءة أعلى.

التحقق والتثبت

ويعنى بها عملية التثبت والتأكد من مصداقية الأخبار والمعلومات والصور المتداولة، وإخضاعها لآليات فحص فني وتحريري، ويقوم بها إعلاميون مختصون باستخدام تقنيات حديثة.

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة:

شهدت غرف الأخبار الذكية تحولًا كبيرًا في صناعة المحتوى الإعلامي، وخاصة في مجال توظيفها لآليات الذكاء الاصطناعي المختلفة؛ مما أثر في عملية إنتاج وصناعة المحتوى الإعلامي بمراحله المختلفة، ومع هذه التطورات الهائلة، التي سهلت الكثير في صناعة المحتوى، الذي أصبح متاحًا لغير المتخصصين وقدرتهم على التغيير في المحتوى إيجابًا وسلبيًا؛ وبالتالي لا يمكن اكتشافه أو معرفته من قبل المستقبل أو المتابع؛ مما أضاف المزيد من المهام والوظائف المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من قبل القائم بالاتصال؛ لكشف التلاعب أو التغيير في الرسائل الإعلامية، وظهور برامج وآليات متخصصة لكشف التزييف في المحتوى الإعلامي.

ومن هنا تمثلت مشكلة هذه الدراسة في التعرف على توظيف قناة الإخبارية السعودية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، بوصفها آلية للتحقق والتدقيق وكشف الأخبار الزائفة، من خلال استخدام منهج دراسة الحالة، وإجراء المقابلات المتعمقة مع المسؤولين، والقائمين بالاتصال، والفنيين للإجابة عن تساؤلات البحث.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

- تناول الدراسة تقنية جديدة في العمل الإعلامي، هي توظيف الذكاء الاصطناعي في غرف



الأخبار الذكية في مراحل صناعة المحتوى المختلفة، وخاصة مرحلة التحقق، والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.

- تمثل الدراسة إضافة علمية للدراسات العربية في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الذكية؛ حيث تعد من الدراسات الحديثة في هذا المجال.
- تقدم هذه الدراسة نموذجًا عمليًا لتوظيف تقنيات وبرامج وآليات الذكاء الاصطناعي في التحقق والتدقيق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، ويمكن الاستفادة منه في غرف الأخبار الذكية في القنوات الإخبارية على مستوى المسؤولين، والقائمين بالاتصال.
- تضع هذه الدراسة تصورًا للمجتمع عن كيفية مراعاة قناة الإخبارية للتحقق والدقة والمصداقية؛ من خلال آليات وبرامج الذكاء الاصطناعي لحماية المجتمع من الأخبار الزائفة والشائعات.

أهداف الدراسة

- ١- التعرف على رؤية المسؤولين في قناة الإخبارية السعودية، حول أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.
- ٢- معرفة تجهيزات وأدوات وبرامج تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي توظفها قناة الإخبارية السعودية بوصفها آلية للتحقق، والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.
- ٣- رصد آليات العمل التي يتم اتباعها في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- ٤- الكشف عن التغيرات التي طرأت على القائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- ٥- التعرف على التحديات التي واجهت توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية بوصفها آلية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.
- ٦- معرفة تطلعات المسؤولين، والقائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية، نحو مستقبل استخدام آليات وأدوات وبرامج الذكاء الاصطناعي؛ للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.



تساؤلات الدراسة

- ١- ما رؤية المسؤولين في قناة الإخبارية السعودية، حول أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات؟
- ٢- ما تجهيزات، وأدوات، وبرامج تقنيات الذكاء الاصطناعي التي توظفها قناة الإخبارية السعودية بوصفها آلية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات؟
- ٣- أي آليات عمل يتم اتباعها في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، باستخدام الذكاء الاصطناعي؟
- ٤- ما التغيرات التي طرأت على القائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، باستخدام الذكاء الاصطناعي؟
- ٥- إلى أي مدى هناك تحديات واجهت توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية بوصفها آلية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات؟
- ٦- ما تطلعات المسؤولين، والقائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية السعودية، نحو مستقبل استخدام آليات، وأدوات، وبرامج الذكاء الاصطناعي للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات؟

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية في محاولة للخروج بمؤشرات أساسية، حول واقع اهتمام القنوات الإخبارية بتوظيف آليات الذكاء الاصطناعي في التحقق، والتثبت الموضوعي والتقني للمحتوى الإخباري المقدم عبر غرف الأخبار الذكية.

وتعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فردًا أو مؤسسة أو نظامًا اجتماعيًا، وهو يقوم على أساس من التعمق في دراسة الوحدة؛ وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة، وغيرها من الوحدات المشابهة (حسن ١٩٨٢).

ويتيح التركيز على دراسة الحالة الواحدة، إجراء فحص أو اختبار متعمق للموضوع، واستخدام وصف دقيق لاستخلاص المعنى من الظاهرة محل الدراسة، والوصف الدقيق لها يعد فحصًا دقيقًا لسياق المعلومات، بالإضافة إلى البيانات المجمعة، وتمكين الباحثين من اكتشاف أنماط المعنى التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد (Scanlan 2015)، وتتيح دراسة الحالة



الكشف عن وجهات النظر المتعددة، وتسهم في تحديد العوامل الكثيرة التي تنطوي عليها الحالة المدروسة، ورسم الصورة الأكبر بشكل عام (Cresswell 2014).

فجوهر دراسة الحالة أنها تحاول إلقاء الضوء على قرار أو مجموعة من القرارات، ولماذا تم اتخاذها؟ وكيف تم تنفيذها؟ وما النتيجة؟ وقد اعتمد الباحثون على هذا المنهج للمساعدة في تقديم معلومات شاملة ومتعمقة، فيما يتعلق بغرف الأخبار الذكية، والآليات المستخدمة فيها، من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

مجتمع الدراسة والعينة

يتمثل مجتمع الدراسة في غرف الأخبار الذكية في القنوات الإخبارية، التي توظف آليات الذكاء الاصطناعي في التحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.

وقد اعتمد الباحثون على العينة العمدية في جمع المعلومات الخاصة بالدراسة؛ لأنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً؛ مما يجعل النتائج قريبة من نتائج المجتمع بشكل عام، إضافة إلى أن مفردات العينة تزود الباحثين بالبيانات والمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم.

حيث تم إجراء مقابلة متعمقة مع خمسة من المسؤولين، والقائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في قناة الإخبارية؛ يمثلون القطاعات ذات العلاقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، التي تستهدفها الدراسة، وتشمل المسؤولين، والقائمين بالاتصال، والفنيين، مع مراعاة أن حجم العينة في البحوث الكيفية يختلف عن حجم العينة في البحوث الكمية، ففي البحوث الكيفية تكون العينة أصغر بكثير، فلا يعد تكرار المعلومة أو عدد مرات تواجدها شيئاً مهماً، فتواجد المعلومة لمرة واحدة يكون كافياً لتمثيلها؛ حيث إن البحوث الكيفية تهدف للمعنى والمدلول وليس التعميم.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداتي المقابلة المتعمقة والملاحظة العلمية، من خلال تصميم دليل المقابلة المتعمقة مع المسؤولين، والقائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية لقناة الإخبارية السعودية.

وقد وقع اختيار الباحثين على أداة المقابلة المتعمقة في الدراسة؛ نظراً لأن استخدام المقابلات النوعية في دراسات الحالة يسهم في تقديم نظرة ثاقبة لموضوع الدراسة، من خلال توفير تفاصيل حول الموضوع تكون ذات معنى يرصده الباحثون بالملاحظة الدقيقة بتدوين الملاحظات أثناء إجراء المقابلة، كما تمكّن الباحثين من اكتساب رؤى مفيدة من استجابات المبحوثين وملاحظاتهم، وتوفر لها مستوى آخر من المعنى للبيانات التي تم جمعها.



واعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة، التي تهدف إلى الحصول على معلومات حول قرارات الأفراد، وقيمهم، وأيديولوجياتهم، وآرائهم المهنية، وبإجراء المقابلات المتعمقة (Johnson and Rowlands 2001) يسعى الباحثون إلى المستوى المتعمق نفسه من المعرفة والفهم مثل المبحوثين؛ حيث أجريت المقابلة المتعمقة خلال الفترة من ١١ إلى ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢ باللقاء المباشر في مقر قناة الإخبارية، وقد أجراها الباحثون مع كل مفردة بشكل مستقل، وقام الباحثون بتسجيل المقابلات صوتياً، وتدوين الملاحظات، وشملت المقابلات بحسب تاريخ المقابلة:

١- علي عبدالله الشمري، رئيس مركز الأخبار بهيئة الإذاعة والتلفزيون.

٢- عبدالله العتيبي، مدير إدارة العلاقات العامة والفعاليات بقناة الإخبارية السعودية.

٣- مازن السيف، مدير إدارة الأخبار بقناة الإخبارية السعودية.

٤- صالح ضيف الله السعيد، مهندس تقنيات البث بقناة الإخبارية.

٥- محمد الدخيل، مدير إدارة العمليات بقناة الإخبارية.

كما اعتمد الباحثون على أداة الملاحظة العلمية، من خلال زيارة القناة واستوديوهااتها وغرف الأخبار الذكية التي توظف الذكاء الاصطناعي؛ حيث أفادت هذه الأداة في تحليل بيانات المقابلات المتعمقة سواء مع القيادات فيما يتعلق بالخلفية المعرفية عن غرفة الأخبار في قناة الإخبارية، أو ما يتعلق بنتائج المقابلات المتعمقة مع القائمين بالاتصال فيما يتعلق بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.

نتائج الدراسة

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال المقابلة المتعمقة والملاحظة، وسيتم تناولها في خمسة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: رؤية المسؤولين في قناة الإخبارية حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.

أظهرت نتائج الدراسة وجود اهتمام كبير لدى المسؤولين في قناة الإخبارية، حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، ووصفها المسؤولون بأنها (أهمية قصوى)؛ وذلك باعتبار قناة الإخبارية قناة رسمية تتبع هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، وهي هيئة حكومية تابعة لوزارة الإعلام السعودية؛ وبالتالي تخضع لأنظمة الإعلام والنشر السعودي.



كما بينت الدراسة أن هذا الاهتمام انعكس على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية؛ حيث بدأ استخدامها اعتباراً من عام ٢٠٢٠م، وكذلك تجهيز الاستوديوهات وملحقاتها، وغرف الأخبار بأحدث أجهزة، وبرامج وتطبيقات آليات الذكاء الاصطناعي، وتحديثها باستمرار؛ لضمان مواكبة التطورات السريعة في هذا المجال.

وتباين اهتمام الباحثين بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي حسب تخصصاتهم ومجال عملهم بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات؛ حيث ركز (علي الشمري) على أهمية تدريب القائمين بالاتصال من معدين، ومقدمي برامج، ومخرجين، ومهندسين، ومحري أخبار وغيرهم، على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من برامج وتطبيقات، من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية متخصصة، تمتد لفترات طويلة قد تصل إلى عام كامل؛ لتهيئتهم للتعامل مع هذه التقنيات لأنها تعد من متطلبات العمل في غرف الأخبار الذكية.

في حين بيّن (عبدالله العتيبي) أن هذا الاهتمام انعكس في عقد شراكات مع جهات حكومية للتعاون والتنسيق في المجال الإخباري، من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وعقد شراكات وتعاون مع شركات عالمية متخصصة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويوضح الشكل (١) رؤية المسؤولين حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات.



شكل (١) رؤية المسؤولين حول توظيف الذكاء الاصطناعي للتحقق وكشف الأخبار الزائفة (تصميم الباحثين)



المحور الثاني: تقنيات وآليات الذكاء الاصطناعي للتحقق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية.

اتفق المبحوثون على مواكبة قناة الإخبارية لأحدث تقنيات وآليات الذكاء الاصطناعي للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية؛ حيث تضم القناة ثلاثة أنواع من الاستوديوهات؛ الأول استوديو الأخبار لتقديم الأخبار الرسمية والاقتصادية وأخبار الطقس، والنوع الثاني استوديو البرامج وهو مخصص للبرامج الإخبارية والحوارية، والنوع الأخير استوديو البث وهو مخصص للمواضيع الإخبارية.

كما بينت الدراسة أن قناة الإخبارية بدأت في تجهيز الاستوديوهات بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ضمن خطة للقناة في تجهيز جميع الاستوديوهات بهذه التقنية، وتم حالياً الانتهاء من تجهيز استوديو واحد يضم جميع تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي تعتمد على عرض بيانات جرافيكس، وصور، ولقطات مرئية على شاشة تكون خلف مقدم النشرات الإخبارية أو مقدم البرامج الحوارية أو النشرات الاقتصادية، ويعرض عليها تصاميم وصور ولقطات مرئية، تسهم في شرح وفهم المادة أو القصة الإخبارية المطروحة، وخاصة القصص التي تحوي كما كبيرا من المعلومات والبيانات.

كما تم تجهيز الاستوديو بتقنية البيئة الاصطناعية (Immersive)، التي تعمل من خلال إدخال مجسمات ثلاثية الأبعاد داخل الاستوديو، بحيث تظهر أمام مقدم النشرة الإخبارية لتصوير البيئة التي يدور حولها الخبر أو القصة الإخبارية، وكذلك تقنية البيئة غير الواقعية (Unreal Engine)، التي يتم استخدامها لتصوير بيئة مشابهة لمكان الحدث أو القصة، ويظهر مقدم النشرة كأنه موجود في مكان الحدث، إضافة إلى تقنية التصوير ثلاثي الأبعاد (Hologram)، وتعمل هذه التقنية على تصوير الشخصيات داخل الاستوديو بشكل ثلاثي الأبعاد، بحيث يستطيع مقدم الأخبار إجراء حوار مباشر مع الشخصية كأنها موجودة داخل الاستوديو، في حين أن الشخصية متواجدة في مكان آخر خارج الاستوديو؛ مما يسهم في تعزيز طابع الشخصية في الحوار أو المقابلة.

وأوضح (صالح السعيد) أنه رغم توفر جميع التقنيات في القناة فإن أكثر التقنيات استخداماً تقنية فيديو الحائط (Video Wall)، في الأخبار والبرامج الإخبارية، وتعمل على برنامج زمني لاستخدام جميع التقنيات، وبدأ في مرحلة تدريب القائمين بالاتصال على استخدامها.

وفي مجال الرصد والتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية، أوضح المبحوثون أن قناة الإخبارية تستخدم عدداً من البرامج، يأتي في مقدمتها بدرجة كبيرة برنامج



(INews) الذي يعمل بوصفه شبكة بين القائمين بالاتصال داخل غرفة الأخبار والوكالات الدولية الموثوقة، التي تزودها بأخبارها وموادها الصحفية من صور ولقطات مرئية، ويتيح البرنامج للمستخدمين استخدام هذه المواد بشكل مباشر وسريع، ويحتوي البرنامج على الكثير من المرشحات والمعايير التي يحددها كل مشترك في البرنامج وفقا لسياساته وأنظمتها الإعلامية.

واتفق المبحوثون المسؤولون عن إدارة مركز الأخبار والتقنية (علي الشمري، صالح السعيد) على أن قناة الإخبارية تستخدم عددا من الأدوات للتحقق من الصور والفيديو، التي تستخدمها في غرفة الأخبار الذكية، تشمل برنامج (Google Images)، الذي يمكن من التحقق من الصورة عبر نسخ رابط الصورة ووضعه في متصفح جوجل للتأكد من بيانات الصورة، وكيفية ظهور الصورة المعنية بالبحث وتحديد مكان ظهورها، والكشف عن ما إذا كانت هناك صورة مماثلة لها.

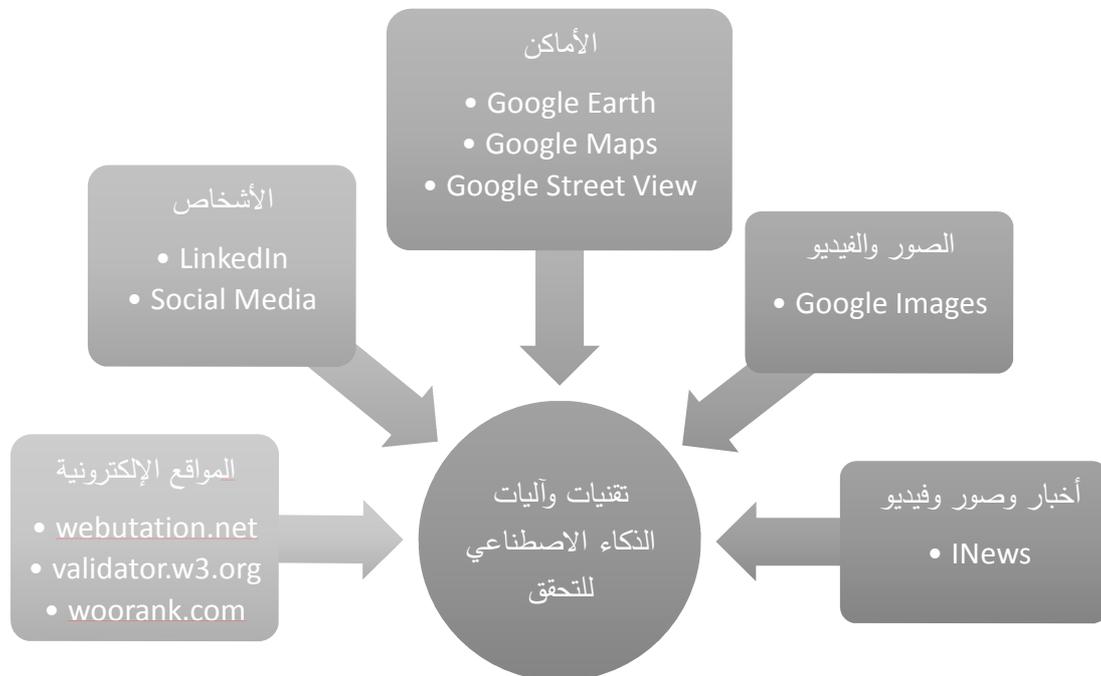
كما أن قناة الإخبارية تستخدم للتحقق من الأماكن التي تستخدمها في غرفة الأخبار الذكية عدة أدوات أو برامج تشمل أداة أو برنامج (Google Earth) الذي يعرض تمثيلاً ثلاثي الأبعاد للأرض، استناداً بشكل أساسي إلى صور القمر الصناعي، ويقوم البرنامج بتخطيط الأرض من خلال تركيب صور الأقمار الصناعية، والتصوير الجوي، وبيانات نظام المعلومات الجغرافية على كرة أرضية ثلاثية الأبعاد؛ مما يسمح للمستخدمين برؤية المدن، والمناظر الطبيعية من زوايا مختلفة. ويمكن للمستخدمين استكشاف الكرة الأرضية عن طريق إدخال العناوين والإحداثيات، أو باستخدام لوحة المفاتيح أو الماوس، ويمكن أيضاً تحميل البرنامج على هاتف ذكي أو جهاز لوحي، وبرنامج أو أداة (Google Maps)، ذي الخدمة المجانية والتجارية المقدمة من شركة جوجل على الشبكة العالمية؛ لعرض خرائط ذات مصدر جماهيري، وكانت الخدمة عند بدايتها لعرض خرائط شوارع أربع دول، تضم الولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة، وأيرلندا، مع إمكانية تحديد مكان عمل ما في تلك الدول، هذا بالإضافة إلى استطاعة المستخدم مشاهدة صور عالية الوضوح، بواسطة الأقمار الصناعية لمئات من المدن في العالم، أما الآن فقد توسعت شبكة الطرق والشوارع التي تغطيها الخدمة لتشمل معظم مدن العالم، كما تستخدم أيضاً أداة أو برنامج (Google Street View) الذي يعد ميزة جديدة لخرائط جوجل، توفر مناظر بانورامية بزوايا ٣٦٠ درجة.

كما أوضحوا أن من الأدوات والبرامج التي تستخدمها القناة، للتحقق من الأشخاص في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية أداة أو منصة (LinkedIn)، وتعد أكبر شبكة احترافية في العالم على الإنترنت يمكن استخدامها للعثور على الوظيفة المناسبة أو التدريب، وربط وتعزيز العلاقات المهنية، وتعلم المهارات للنجاح في الحياة المهنية؛ وبالتالي توفر سير



ذاتية لأعداد ضخمة من الأشخاص، ويمكن الوصول إلى المنصة من سطح المكتب، أو تطبيق الهاتف المحمول، أو تجربة الويب للجوال أو تطبيق للأجهزة المحمولة، كما تستخدم القناة أيضا وسائل التواصل الاجتماعي للتحقق من الأشخاص.

أما في مجال التحقق من هوية المواقع الإلكترونية، فقد اتفق معظم المبحوثين على أن غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية تستخدم عدة أدوات أو برامج أو تطبيقات تضم منصة (webutation.net) التي تعطي للمستخدم درجة موثوقية الموقع وسمعته على الإنترنت؛ اعتمادًا على الكثير من أدوات الحماية المتوفرة على الإنترنت، وبعد الدخول إلى الموقع، يقوم المستخدم بكتابة رابط الموقع الذي يرغب في التأكد منه، لتظهر له درجة موثوقيته، وسمعته، وبعض التعليقات التي تركها المستخدمون، كما تستخدم أيضًا منصة (validator.w3.org) التي يمكن من خلالها التحقق من صحة مستندات الترميز التي تستخدم في تصميم المواقع لتحقيق ضمان جودة تقنية صفحات الويب، وكذلك تستخدم للتحقق من هوية المواقع الإلكترونية منصة (woorank.com) وتعد أداة رقمية توفر مراجعات تلقائية لمواقع الويب، بالإضافة إلى تقديم نصائح مخصصة لزيادة عدد العملاء المتوقعين، والمبيعات؛ حيث تمكن هذه الأداة من معرفة قوة الموقع، من خلال ظهوره على المتصفحات بشكل متقدم.



شكل (٢) تقنيات وآليات الذكاء الاصطناعي للتحقق وكشف الأخبار الزائفة (تصميم الباحثين)



المحور الثالث: آليات العمل للتحقق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية

وفيما يخص الضوابط، أوضح (علي الشمري) أن لدى قناة الإخبارية ضوابط ومعايير محددة؛ تشمل سياسات القناة، والسياسة الإعلامية، وسياسة وتوجهات المملكة، كما يعتمد أيضا على قوة ومصداقية وموثوقية المصدر، وأهميته بالنسبة للمجتمع، ويتناسب مع عادات واحتياجات المجتمع، بوصفها محددات للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية.

واتفق المبحوثون على وجود آليات محددة ومقننة للتحقق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية بوصفها قناة حكومية تعنى بشكل كبير بمصداقية ودقة المحتوى، وتبدأ عملية التحقق من مصادر الأخبار، ثم تحريرها ومعالجتها باستخدام الكثير من الأدوات والبرامج، انتهاء بإرسالها إلى الاستوديو، سواء موادا نصية، أو صورا، أو مواد مرئية، وتتم عمليات التحقق في مركز الأخبار بالقناة، ويعد الجهة المعتمدة للقناة في جميع البرامج فيما يخص الأخبار، ويتبع المركز وحدة المراقبة الخيرية المعنية بالتحقق والتثبت من الأخبار، وتضم الوحدة فريق عمل من المحررين المهنيين يعمل على مدار الساعة بنظام الفترات؛ بداية من التحقق من سلامة اللغة، ومن موثوقية المصدر، ثم التحقق من جهات مختلفة حتى يصل إلى المسؤول عن وحدة المراقبة، الذي يعتمد المواد؛ ومن ثم النشر، وتتم آلية التحقق على مراحل تشمل الآتي:

أولاً: التحقق من مصادر الأخبار:

اتفق المبحوثون على أن مركز الأخبار في قناة الإخبارية يستقبل المواد المقروءة والمرئية من عدد من المصادر الداخلية والخارجية، ولكل مصدر آلية معينة للتحقيق، وفيما يتعلق بالأخبار الداخلية، يعد المصدر الأول للقناة المراسلين التابعين للقناة المتواجدين في جميع مناطق المملكة، ويتم تعريفهم بسياسة وأنظمة القناة قبل اعتمادهم ليقوموا عند إعداد المادة الإعلامية بعملية التحقق من المواد التي يتم إرسالها، ولمزيد من التحقق يقوم مركز الأخبار في القناة بالتواصل إلكترونياً مع الجهات الحكومية والخاصة المعنية بالمادة الإعلامية، من خلال منسقي القناة في الجهات للتأكد من مصداقية الخبر.

ويعد المصدر الثاني للأخبار، ما يأتي من قطاعات وإدارات ووحدات الاتصال المؤسسي في جميع القطاعات الحكومية، وذلك من خلال ضابط اتصال معتمد للجهة، يزود القناة بالأخبار، التي تعتمد عليها القناة دون الحاجة إلى التحقق منها؛ لأنه يعد مصدراً موثقاً، وتعد وكالة الأنباء السعودية المصدر الثالث للأخبار في قناة الإخبارية، فهي جهة معتمدة وموثوقة لدى القناة بوصفها وكالة حكومية، وكانت القناة الإخبارية تعتمد في بداية عملها على وكالة الأنباء



السعودية في المرتبة الأولى مصدرا للأخبار، ومع تطور أعمال مركز الأخبار في القناة استطاعت أن تعتمد على مصادرها الخاصة، وأصبحت في المرتبة الأولى؛ مما يعكس قوتها في الحصول على الأخبار.



الشكل (٣) موثوقة مصادر الأخبار في قناة الإخبارية (تصميم الباحثين)

وفيما يتعلق بالأخبار الخارجية التي تكون المملكة طرفاً فيها، أو أية أخبار تخص المملكة، فإن المصادر الأساسية الموثوقة لقناة الإخبارية تشمل وزارة الخارجية السعودية، أو وكالة الأنباء السعودية، وبالنسبة للأخبار الدولية التي لا تكون المملكة طرفاً فيها، فالقناة لديها اشتراك كامل في جميع وكالات الأنباء المصورة باللغتين العربية والإنجليزية، والوكالات الأجنبية،



مثل رويترز والفرنسية والألمانية والصينية وغيرها، وتستقبل القناة من هذه الوكالات الفيديوهات والنصوص الشارحة لها أيضًا باللغات المختلفة العربية والإنجليزية والفرنسية، بالإضافة إلى مراسلي القناة حول العالم؛ حيث يوجد للقناة مراسلون في كل دول الخليج، وكذلك مراسلون في أهم العواصم الدولية في أوروبا وأمريكا وآسيا.

وأكد رئيس مركز الأخبار (عبدالله الشمري) أن قناة الإخبارية تعتمد على صحافة المواطن أحيانًا، وهذا الاعتماد يكون في نوعيات معينة من الأخبار، التي تشمل الأخبار العامة من هطول الأمطار وبعض القضايا الاجتماعية، ولكن يطلب منهم إرسال فيديو لتأكيد الخبر ثم ينسب إليه، ولا تكتفي القناة بذلك؛ حيث يتم التثبت من هذه الأخبار من خلال التواصل مع الجهات الرسمية المعنية؛ للتأكد من المعلومات، ومعرفة موقف الجهات لاستكمال الخبر، وينطبق ذلك على الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي والشائعات، كما يتم أحيانًا استخدام المواقع الإلكترونية ومحركات البحث للتعرف على المصدر الرئيس للخبر، والتواصل المباشر معه للتأكد من صحة الخبر.

ثانيًا: أهم الآليات المستخدمة للتحقق الموضوعي من الأخبار في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية:

تباينت رؤية الباحثين بشأن ترتيب آليات التحقق؛ حيث اتفق معظمهم من خلال المقابلة المتعمقة على أن غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية تستخدم عددًا من الآليات للتحقق الموضوعي من الأخبار، وجاء في مقدمتها الكشف عن سياق الحدث، وفي المرتبة الثانية تمييز صدق الصوت والصورة، وفي المرتبة الثالثة الكشف عن سياق وأجواء الأحداث، وفي المرتبة الأخيرة تمييز اللغة المستخدمة في الأحداث.

ثالثًا: أهم الآليات المستخدمة للتحقق التقني من الأخبار في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية:

أوضح الباحثون من خلال المقابلة المتعمقة أن غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية تستخدم عددًا من الآليات للتحقق التقني من الأخبار، وجاء في مقدمتها التعرف على تاريخ نشر الصورة في قناة الإخبارية السعودية، وفي المرتبة الثانية الكشف عن تفاصيل الأحداث، وفي المرتبة الثالثة كشف التلاعب في الصورة.

رابعًا: أدوات التحقق من الصور والفيديو المستخدمة في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية:

أوضح الباحثون من خلال المقابلة المتعمقة أن غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية



السعودية تستخدم عددًا من أدوات التحقق من الصور والفيديو، جاء في مقدمتها بدرجة كبيرة أداة (Google Images)، وفي المرتبة الثانية بدرجة متوسطة أدوات (Fotoforensics) و (Findexif.com) و (Amnesty YouTube Dataviewer)، وفي المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة أدوات شملت (Tineye)، و (EXIF)، و (Jeffrey's Exif viewer)، و (Wolfram Alpha)، و (InVid).

كما يتم التحقق من الصور من خلال وكالات دولية، بوصفها جهات معتمدة للصور والفيديوهات، وفي حالة الاحتياج إلى صور أو فيديوهات إضافية أو تدعمية يتم الاعتماد على الأرشيف الخاص بالقناة؛ للتحقق من الصور، ومراعاة الملكية الفكرية للصور والفيديوهات، ويتم أيضا التأكد من الصورة إذا تم الشك فيها من خلال معد الخبر أو المونتير، ويتم التحقق من خلال الأدوات المعروفة؛ حيث أصبحت عملية التحقق الآن تحتاج إلى جهد أكثر لتطور آليات التزييف في المحتوى الإعلامي وبخاصة المرئي؛ لذلك تعتمد دائما على مصادر موثوقة؛ وبالتالي زيادة التأكد في التحقق والتثبت من المواد الإخبارية تحديدا.

خامسًا: أدوات التحقق من الأماكن المستخدمة في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية:

بين المبحوثون من خلال المقابلة المتعمقة أن غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية تستخدم عددًا من أدوات التحقق من الأماكن، جاء في مقدمتها بدرجة كبيرة أدوات (Google Earth)، و (Google Maps)، و (Street View)، وفي المرتبة الثانية بدرجة متوسطة خرائط سناب شات، وفي المرتبة الثالثة بدرجة ضعيفة أدوات (Wikimapia)، Bing، (Maps)، (Yomapic)، و (Echosec)، (Gramfeed)، (SAM Desk)، (Geofeedia)، و (Ban.jo).

سادسًا: أدوات التحقق من الأشخاص المستخدمة في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية:

اتفق المبحوثون من خلال المقابلة المتعمقة على أن غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية تستخدم عددا من أدوات التحقق من الأشخاص، جاء في مقدمتها بدرجة متوسطة أدوات (LinkedIn)، ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الثانية بدرجة ضعيفة أدوات (Pipl.com)، (Spokeo.com)، (AnyWho)، (AllAreaCodes)، (Numberway)، و (Truecaller).



سابعًا: أدوات التحقق من المواقع الإلكترونية المستخدمة في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية:

أما في مجال التحقق من المواقع الإلكترونية المستخدمة في غرفة الأخبار الذكية بقناة الإخبارية السعودية، فقد أوضح المبحوثون أن في مقدمة الأدوات المستخدمة بدرجة كبيرة ثلاث أدوات، شملت (webutation.net)، و (validator.w3.org)، و (woorank.com)، وفي المرتبة الثانية بدرجة متوسطة أداة (Know News)، وفي المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة مجموعة من الأدوات شملت (nibbler.silktide.com)، و (site24x7.com)، و (hostingchecker.com)، و (Copyleaks)، و (Grammarly)، و (Hoaxy).

ولاحظ الباحثون أن القناة تستخدم عددا كبيرا من الأدوات في مجالات التحقق المختلفة؛ حيث تعتمد على الأدوات التي تأتي في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بشكل أساسي، أما الأدوات التي تستخدم بدرجة متوسطة أو ضعيفة فلا تستخدم في جميع الأحوال، وإنما يتم استخدامها بوصفها أدوات مساندة للأدوات التي تستخدم بدرجة كبيرة.

المحور الرابع: دور القائمين بالاتصال في التحقق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية.

لاحظ الباحثون أن غرف الأخبار الذكية فرضت آليات متعددة على مستويات العمل كافة، سواء على مستوى التجهيزات، أو مستوى القائمين بالاتصال، وأصبحت المنصات الإعلامية أمام تحديات كبيرة لكي تواكب التطورات المختلفة بتوظيفها آليات الذكاء الاصطناعي، مستهدفة إتمام مراحل الإنتاج الإخباري بشكل احترافي.

القائمون بالاتصال والتحقق في غرف الأخبار الذكية

يقوم العمل داخل غرف الأخبار الذكية على فرق العمل التي تتكاتف مع بعضها البعض لإنتاج محتوى مميز باستخدام وتوظيف آليات الذكاء الاصطناعي، وفيما يخص قناة الإخبارية تبين من خلال المقابلة المتعمقة أنها تضم فريق عمل متكاملًا، يخدم احتياجات البرامج الإخبارية كافة في كل القنوات، ولديه القدرة على العمل في جميع المجالات بحسب التخصص (مراجعة لغوية - تصوير - مونتاج - إخراج - صناعة محتوى - تقديم - وغيرها) وتتم عملية إنتاج المحتوى داخل غرف الأخبار بالحضور المباشر للاستوديوهات أو عن بعد؛ حيث توفر آليات الذكاء الاصطناعي القدرة على التحكم عن بعد، وتعد من أهم مميزات العمل داخل غرف الأخبار؛ حيث تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إجراء التجارب والتأكد من التجهيزات عن بعد.



ويتطلب العمل داخل غرف الأخبار الذكية مهارات معينة لدى القائمين بالاتصال؛ للتعامل مع آليات الذكاء الاصطناعي، ولعل أبرزها كيفية التعامل مع التقنيات والبرامج الخاصة بإنتاج المحتوى، والتحقق منه، ولعل سرعة انتشار الأخبار وضع القائمين بالاتصال أمام تحد كبير بين سرعة نشر المعلومة، والتحقق من مصداقيتها؛ مما يتطلب اكتساب مهارات متعددة لدى القائمين بالاتصال لكي يتمكنوا من التحقق من المحتوى الإخباري قبل نشره.

وبين (علي الشمري) تعدد أنواع القائمين بالاتصال في قناة الإخبارية بين ثلاثة أنواع، ويأتي في مقدمتهم المرسلون داخل المملكة وخارجها مرحلة أولى للتحقق، ثم المحررون في مركز الأخبار للتحقق، من خلال أدوات وبرامج وآليات الذكاء الاصطناعي والتواصل المباشر مع الجهات المعنية، وفي المرحلة الأخيرة يأتي دور مدير الفترة لاعتماد الأخبار ليتم بثها عبر القناة الإخبارية.

كما لاحظ الباحثون تميز قناة الإخبارية بأنها تضم عددا من القائمين بالاتصال الذين يتحرون الدقة والتأكد من الأخبار فيما يخص النشرات والبرامج؛ فهناك جهات رقابية مسئولة عن كل ما ينشر، بداية من التحقق من سلامة اللغة وموثوقية المصدر، ثم التحقق من جهات مختلفة، حتى يصل إلى المسئول عن وحدة المراقبة الذي يعتمد المواد، ومن ثم النشر، ويتم ذلك من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية مكثفة تستمر لمدة أشهر؛ للتعامل مع هذه التقنية بشكل احترافي، فعدد العاملين في الاستوديوهات يتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ شخصا للفريق في التصوير، والإضاءة، والصوت، والمونتاج، والإخراج للبرنامج الواحد، ويعملون في أنواع مختلفة من البرامج الإخبارية لجميع القنوات.

لذلك تتطلع القناة لتأهيل المحرر الشامل ليقوم بعملية التدقيق اللغوي عن طريق الآلة مستقبلا؛ حيث يقوم بها حاليا المدقق اللغوي، كما كان يقوم بها ثلاثة أشخاص في السابق.



شكل (٤) مستويات القائمين بالاتصال للتحقق في قناة الإخبارية (تصميم الباحثين)



المحور الخامس: تحديات وتطلعات المسؤولين والقائمين على غرفة الأخبار الذكية في قناة الإخبارية

تباينت رؤى الباحثين حول أبرز تحديات توظيف آليات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار فيما يخص مسألة أن الآلة تحل محل الإنسان؛ مما أدى إلى تقليص أعداد العاملين، حيث يرى (عبدالله العتيبي) أن القناة تعاملت بشكل إيجابي مع هذا التحدي، من خلال الإبقاء على القائمين بالاتصال، بتوفير مجالات عمل لهم في أقسام ووحدات ومجالات أخرى في القناة، في حين يرى (صالح السعيد) ضرورة تأهيل العاملين في مجالات الذكاء الاصطناعي بوصفه مطلباً رئيساً لعملمهم في غرفة الأخبار.

ويرى (علي الشمري) أن هناك بعض التحديات التي تواجه المسؤولين والقائمين بالاتصال في قناة الإخبارية، جاء في مقدمتها تحدي الوقت؛ حيث تحرص القناة على تحقيق سبق الإعلامي، تزامناً مع المصدقية العالية، فيما يرى (مازن السيف) أن من أبرز التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال؛ احتياجهم إلى تدريب لما يقرب من عام في ما يخص بعض البرامج والآليات الخاصة بالتحقق ليتمكنوا من التعامل مع البرامج، مع الأخذ في الاعتبار أن البرامج المباشرة، خاصة عبر شبكة المراسلين، تستلزم احترافية، ومهنية عالية لتجنب أية أخطاء تحدث عند البث على كل المستويات.

كما تباينت رؤى الباحثين حول تطلعاتهم فيما يخص توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في القناة؛ حيث يرى (علي الشمري) أن مركز الأخبار في قناة الإخبارية هو المصدر الأول الموثوق للأخبار في وسائل الإعلام السعودية المرئية المختلفة، وقد حققت قناة الإخبارية سبق في بعض الأخبار بالاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، بينما يرى (مازن السيف) أن في مقدمة التطلعات صناعة المحرر الإعلامي الشامل، الذي يستطيع التعامل مع آليات وبرامج الذكاء الاصطناعي المختلفة، واستخدامها في التحقق من الأخبار موضوعياً وتقنياً ولغوياً، في حين يرى (صالح السعيد) أن استكمال استخدام جميع آليات الذكاء الاصطناعي في عمليات البث، والتحقق، في جميع الاستوديوهات التابعة للقناة، في مقدمة التطلعات.

مناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق والتدقيق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية السعودية، وذلك من خلال الاعتماد على منهج دراسة الحالة، واستخدام أدواتي المقابلة المتعمقة، والملاحظة لجمع المعلومات والبيانات.



وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود اهتمام كبير لدى المسؤولين في قناة الإخبارية، حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوصفها آلية للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، وتباينت مريثات المبحوثين حول مجالات انعكاس هذا الاهتمام التي شملت تجهيز الاستوديوهات بأحدث الأجهزة والبرامج، وتدريب القائمين بالاتصال، وعقد شراكات مع قطاعات حكومية وعالمية متخصصة، ومواكبة قناة الإخبارية لأحدث تقنيات وآليات الذكاء الاصطناعي للتحقق، وكشف الأخبار الزائفة والشائعات في قناة الإخبارية؛ حيث تم تأمين جميع الآليات، وتستخدم حالياً فيديو الحائط (Video Wall)، وتسعى لاستخدام الآليات المختلفة ضمن خطة مستقبلية.

وقد أسهم ذلك في الاستفادة من توظيف آليات الذكاء الاصطناعي ومزاياه في صناعة المحتوى في غرف الأخبار الذكية في جميع مراحلها، من حيث السرعة، والدقة، والاستفادة من الإمكانيات البشرية في مهام تتناسب مع طبيعة هذه التقنية، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبدالباقي وعبدالفتاح (٢٠٢٠) في أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار يساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق، كما يوفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين، تعمل على تغيير أدوارهم، وتفرغهم للمهام الإبداعية، كما اتفقت مع دراسة أبي عرقوب (٢٠١٩) التي خلصت إلى أن تفعيل غرف الأخبار الذكية، أسهم في زيادة سرعة وفعالية التغطيات، وتسهيل سير العمل، وتنويع أساليب رواية القصة الإخبارية، كما أسهمت أيضاً في سرعة الوصول للمعلومات، والتغذية الراجعة، والوصول إلى جمهور أكبر وأكثر تنوعاً.

وجاء مراسلو القناة في مقدمة المصادر التي تعتمد عليها قناة الإخبارية في جلب الأخبار، ورغم تأهيلهم فإن القناة تقوم بالتحقق من خلال التواصل مع الجهات المعنية بالخبر، كما تعتمد قناة الإخبارية على وكالة الأنباء السعودية، ووزارة الخارجية السعودية بوصفها جهات موثوقة في الأخبار، إضافة إلى الوكالات الدولية المعتمدة، وتعتمد أيضاً على صحافة المواطن، ومواقع التواصل الاجتماعي، والشائعات بوصفها مصادر للأخبار في بعض الأحيان، وفي موضوعات عامة غالباً، بعد الرجوع إلى الجهات المعنية بالخبر للتأكد من صحته.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بوسيعدي (٢٠١٨)، التي توصلت إلى أن قناة الجزيرة تعتمد على مراسلي القناة في التحقق من الأخبار، كما تعتمد أساساً على آليات التحقق التقليدية عبر مصادرها من الأشخاص المعتمدين من قبل القناة، كما اتفقت نتائجها أيضاً مع دراسة Damasceno and Patrício (2020)، في ضرورة الاعتماد على المصادر الموثوقة للأخبار؛ لكي تحقق المصادقية من المصادر الرسمية، والمؤسسات العامة؛ مما قد ينعكس على مصداقية الاخبار.



أما في مجال الرصد والتحقق وكشف الأخبار الزائفة والشائعات، فقد أجمع المبحوثون على أن القناة تعتمد على عدد من البرامج، يأتي في مقدمتها بدرجة كبيرة برنامج (INews)؛ حيث جاء في مقدمة الآليات التي تستخدمها القناة للتحقق الموضوعي؛ الكشف عن سياق الحدث، والتحقق التقني، والتعرف على تاريخ نشر الصورة، وفي مجال التحقق من الصور والفيديو جاء في المقدمة برنامج (Google Images)، وفي مقدمة الأدوات المستخدمة للتحقق من الأماكن أدوات (Google Earth)، و (Google Maps)، و (Street View) وفي مقدمة الأدوات التي تستخدمها القناة للتحقق من الأشخاص؛ أداتا (LinkedIn)، ووسائل التواصل الاجتماعي، كما جاء في مقدمة الأدوات المستخدمة للتحقق من المواقع الإلكترونية ثلاث أدوات، شملت (webutation.net)، و (validator.w3.org) و (woorank.com).

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كدواني (٢٠٢١) في تعدد الطرق المستخدمة للتأكد من الأخبار الزائفة باستخدام آليات الذكاء الاصطناعي مع التحقق التقليدي من الأخبار، من خلال المسؤولين، والقائمين بالاتصال، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبي داري (٢٠١٨) في التحقق من مصداقية الأخبار، والصور المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل نشرها.

وتعددت أنواع القائمين بالاتصال في قناة الإخبارية حسب ما أوضحه المبحوثون بين ثلاثة أنواع؛ يأتي في مقدمتها المراسلون داخل المملكة وخارجها مرحلة أولى للتحقق، ثم المحررون في مركز الأخبار للتحقق، من خلال أدوات وبرامج وآليات الذكاء الاصطناعي، والتواصل المباشر مع الجهات المعنية، وفي المرحلة الأخيرة يأتي دور مدير الفترة لاعتماد الأخبار بشكل نهائي ليتم بثها عبر منافذ النشر للقناة.

وتباينت رؤية المبحوثين حول التحديات التي تواجه القناة في مجال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وشملت التدريب على استخدام آليات الذكاء الاصطناعي؛ كونه أبرز التحديات التي يواجهها المسؤولون والقائمون بالاتصال في غرفة الأخبار الذكية في قناة الإخبارية، وأن يكون مركز الأخبار في قناة الإخبارية المصدر الأول الموثوق للأخبار في وسائل الاعلام السعودية المرئية المختلفة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة عن دراسة عبد الباقي، وعبدالفتاح (٢٠٢٠) التي أوضحت أن أهم التحديات التي تقف أمام توظيف هذه التقنيات تتمثل في التحديات التقنية والتكنولوجية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية، فالتحديات الاقتصادية، والمهنية، والأخلاقية.



توصيات الدراسة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أبرزها:

- أهمية عناية المسؤولين في القنوات التلفزيونية في غرف الأخبار الذكية، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ لانعكاس ذلك على دعم وتفعيل استخدام آليات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار الذكية.
- ضرورة اهتمام الأبحاث الإعلامية بعملية التحقق في غرف الأخبار الذكية، وآلياتها في جميع الوسائل الإعلامية المختلفة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- إجراء دراسة مقارنة بين التحقق في القنوات الحكومية والخاصة؛ للوقوف على النوعيات المختلفة للمصادر، وكيفية التحقق منها.
- العناية بالدراسات التتبعية لاستخدام آليات الذكاء الاصطناعي في غرفة الأخبار الذكية؛ لدراسة التجربة، والاستفادة منها في التطبيق.
- دراسة كيفية الاستفادة من العاملين في غرف الأخبار الذكية، عند استخدام آليات الذكاء الاصطناعي، في مجالات أخرى تدعم القناة في إنشاء وحدات وأقسام متخصصة يمكن الاستفادة منها.
- العناية بتدريب القائمين بالاتصال في غرف الأخبار الذكية في مراكز ومعاهد احترافية ومتخصص؛ لتأثير ذلك بشكل كبير على الاستفادة المثلى من آليات الذكاء الاصطناعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو داري، معتصم. ٢٠١٨. "تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها، الجزيرة أنموذجاً". رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

أبوعرقوب، عمر. ٢٠١٩. "نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها"، ورقة بحثية معهد الجزيرة للإعلام متاح على: <https://shorturl.at/nqxKO>.

الحازمي، مبارك بن واصل. ٢٠١٦. "وسائل الإعلام والاتصال في المملكة العربية السعودية: النشأة والتطور". مكتبة خوارزم العلمية، جدة، ص. ٩٣.



بوسيعدي، إيناس . ٢٠١٨ . "آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي، دراسة حالة: تغطية قناة الجزيرة للمشهد اليمني." ورقة بحثية معهد الجزيرة للإعلام متاح على: <https://shorturl.at/fABLM>

الذيابي، شاكر بن علي. ٢٠٢٢ . "رؤية النخبة الإعلامية في السعودية لدور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الحد من تأثير الأخبار الكاذبة على منصات الإعلام الاجتماعي." *المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري*، مج ٤، ع ٢٤، ١٢٣ - ١٦٣.

عبدالباقي، عيسى، محمد عبدالفتاح. ٢٠٢٠ . "اتجاهات الصحفيين والقيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية: دراسة تطبيقية." *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج ١٩، ع ١٤، ص ١ - ٦٦.

كدواني، شيرين. ٢٠٢١ . "منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد ١٩) في مواقع تدقيق الحقائق العربية." *مجلة الإعلام العربي والمجتمع*، ع ٣١٤، ص ٣٥-٧٧.

عبد الباسط، محمد حسن. ١٩٨٢ . "أصول البحث الاجتماعي." الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة وهبة، ص. ٢٢٥.

موقع هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودي متاح أون لاين على: <https://sba.sa/About> تاريخ الوصول للموقع ١ مايو ٢٠٢٢.

موقع وكالة الأنباء السعودية (واس) متاح أون لاين على: <https://www.spa.gov.sa/2328831> تاريخ الوصول للموقع ١ مايو ٢٠٢٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ben Messaoud, Moez. 2021. "Social media and the COVID-19 pandemic: The dilemma of fake news clutter vs. social responsibility." *Journal of Arab & Muslim Media Research* 14: 25-45.

https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1386/jammr_00023_1.

Brandtzaeg, Petter Bae, Asbjørn Følstad, and María Ángeles Chaparro Domínguez. 2018. "How journalists and social media users perceive online fact-checking and verification services." *Journalism Practice* 12, no. 9: 1109-1129.

Cresswell, J. 2009. "Research design: qualitative, quantitative and mixed methods approaches." SAGE publication.



- de Rezende Damasceno, Daniel, and Edgard Patrício. 2020. "Journalism and Fact-checking: typification of sources used for checking and criteria for selecting fact-checked material—an analysis by Agência Lupa and Aos Fatos." *Brazilian Journalism Research* 16, no. 2: 368-393.
- Desamsetti, S. Hemalatha Juttuka, Y. Mahitha Posina, S. Rama Sree, and B.S. Kiruthika Devi. 2023. "Artificial intelligence based fake news detection techniques." *Advances in Transdisciplinary Engineering* 32 (January): 374-380–380.
doi:10.3233/ATDE221284.
- El Gody, Ahmed. 2021. "Using Artificial Intelligence in the Al Jazeera Newsroom to Combat Fake News." Al Jazeera Media Institute" <https://shorturl.at/pHS36>.
- Graves, Lucas. 2017. "Anatomy of a fact check: Objective practice and the contested epistemology of fact checking." *Communication, Culture & Critique* 10: 518-537.
<https://doi.org/10.1111/cccr.12163>
- Gubrium, Jaber F. and James A. Holstein. 2002. "Handbook of interview research: Context & method." Thousand Oaks, CA: SAGE: 99-114.
- Johnson, John M, and Timothy Rowlands. 2012 "The interpersonal dynamics of in-depth interviewing." SAGE Publications, Inc. <https://shorturl.at/jktZ5>.
- Nahon, Karine. 2008. "Toward a theory of network gatekeeping: A framework for exploring information control." *J. Assoc. Inf. Sci. Technol.* 59: 1493-1512.
- Scanlan, John. 2015. "Navigating the new narrative: A case study of "Snow Fall." A Master Thesis presented to the Faculty of the Graduate School at the University of Missouri–Columbia.:106.

ثالثاً: المقابلات:

- علي عبدالله الشمري، رئيس مركز الأخبار بهيئة الإذاعة والتلفزيون، بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٢.
- صالح ضيف الله السعيد، مهندس تقنيات البث، بتاريخ ١١ سبتمبر ٢٠٢٢.



- عبدالله العتيبي، مدير إدارة العلاقات العامة والفعاليات بقناة الإخبارية السعودية، بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢.
- مازن السيف، مدير إدارة الأخبار بقناة الإخبارية السعودية، بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢.
- محمد الدخيل، مدير إدارة العمليات بقناة الإخبارية، بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٢.